921 ما تعليقكم على من يدعي أن الأساس هو القلب وليس مهم تأديته الشعائر؟ للإمام ابن باز

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ هنا سائل يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 00:00:00

فيقول انه يدعي بعض الناس استنادا على هذا الحديث ان المهم فقط هو القلب. فتراه يقول ان قلبه عامر بالايمان ولكنه لا يؤدي الشعائر المطلوبة منه وخلاف ذلك. فما تعليقكم على ذلك - 00:00:13

هذا يسأل عن قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى اصواتكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. يقولون بعض الناس قد يتعلق بهذا ويقول ان المعول على القلب - 00:00:28

وان العمل لا معول عليه اتق الله. قال الايمان في القلب اذا نصحته عما يحصل منه من المعاصي او اسباغ ملابسه او تعاطيه المسكر او ما اشبه ذلك الايمان في القلب - 00:00:47

وهذا الاحتجاج بهذا الكلام حجة شيطانية باطلة فان القلب هو الاساس او متى صلح القلب صلحت الاعمال كما سمعت في الحديث الاخر فيقال ايمانه القلب صحيحا موجودا لمنعك من هذا - 00:01:16

شيطانية باطلة فان القلب هو الاساس او متى صلح القلب صلحت الاعمال كما سمعت في الحديث الاخر فلو خاض ايمانه في القلب صحيحا موجودا لمنعك من هذا لكنه ضعيف او معدوم ثم في الحديث نفسه - 00:01:37

قال ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وجعل العمل مع القلب فلابد من العمل قال ينظر الى قلوبكم واعمالكم وبحديث النمل المتقدم في القلب قال اذا صلح مضغ صلح الجسد كله - 00:01:58

بالعمل الصالح فاذا صلح القلب صلح العمل البدن فانقادت الجوارح لطاعة الله وانكفت عن محارم الله هذا هو الصلاح فاذا كان الجسد لم يصلح وان الايمان به فيه معدوم او مريض مدفون ضعيف - 00:02:17

والايمان يزيد وينقص هو قول وعمل عند اهل السنة والجماعة والله يقول وقل اعملوا ويقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ما قال بما انهم بس قال بما كنتم تعملون فالعمل الايمان عمل والصلاة عمل والزكاة عمل وهكذا - 00:02:46

فواجبها الواجبات التي فرضها الله من الايمان وترك المحارم من الايمان فالواجب على العبد ان يتقي الله وان يحذر الاسئلة التعلقات التي تضره وتغضب الله عليه فايمانك اذا صح في قلبك حملك على اداء الفرائض وعلى ترك المحارم - 00:03:06

ومتى وجد منك الخلل في بعض الواجبات او ركوب بعض المحارم فذلك دليل على ضعف ايمانك وكلما زاد الضعف صار الخبر اكبر ربما توالى حتى يزول الامام بالكلية وهكذا المعاصي كل ما زادت ضعف القلب وضعف الايمان - 00:03:29

وربما جره ذلك الانسلاح من الايمان في نقض من نواقض الاسلام فان المعاصي كفر كالمرض بريد الموت فالواجب على فالمسلم يتقي الله وان يحذر الشيطان والهوى ويتباعد عن محارم الله ويحذرها - 00:03:54

وان يجتهد في اداء ما وجب الله فهذا هو الدليل على صلاح القلب نعم - 00:04:12